

43 - شرح زاد المستقنع : كتاب الزكاة | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا فهذا هو يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من ذي الحجة لعام ثلاث وثلاثين - [00:00:03](#)

واربع مئة والف وقد انتهينا بحمد الله تعالى من الصلاة ومقدمة الصلاة وهي الطهارة والان نحن في كتاب الزكاة فالحمد لله على نعمة الاسلام وعلى نعمة ما مضى من الدروس. نسأل الله ان يجعلها في ميزان حسنات يوم تقل الحسنات - [00:00:21](#)

والزفريات يوم الحشرات يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم المصنف قال هنا كتاب الزكاة. وآ الكتاب حينما تذكر فيه اجناس مختلفة عندنا الصلاة جنس والصيام جنس والزكاة جنس - [00:00:43](#)

والزكاة. اما الباقي فيكون فيه الانواع الباب يكون في الانواع مثل لمن انا اجي قضية التجارة اذا كان في عروض تجارة والزكاة في الاموال والزكاة في بهيمة الانعام وهكذا ويجينا ايضا الفصول في المسائل لما تكون ثمة مسائل - [00:01:03](#)

وتعودنا اننا في كل كتاب من الحفظ او البغض او الابواب كما تقدم لدينا في والعيد والجمعة نتحدث بمقدمة يسيرة عما يتعلق بهذه الشعيرة لا سيما هذه الشعيرة العظيمة والشريعة العظيمة فيما يتعلق بتشريع الزكاة - [00:01:25](#)

الزكاة هي احد اركان الاسلام الزكاة هي احد اركان الاسلام بل هو الركن الثالث الشهادتان ثم الصلاة ثم الزكاة من جهد في رزقيتها فهو كافر اجماع. من جاء وقال لا يوجد شيء اسمه الزكاة ولا يجب في المالكية فلا شك - [00:01:43](#)

بشوف قائل هذا القول قد انعقد الاجماع على هذا ومن اقر بها ومنعها وهذا هو حال الكثير لا تستغرب حينما نقول هذا الكثير فانا اقول هذا على خلطة مع الناس - [00:02:02](#)

عهد الجار فبعض الناس يضر بها لكنه يمنعها فهذا بشره بعذاب اليم قال تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله فهو خير هل هو شرح سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة - [00:02:17](#)

ولله ميراث السماوات والارض والله بما تعملون خبير. طبعا الشيخ السعدي في السنن في منح خير الله او منح فضل الله ومنع احسن الله وربما قالوا احسن كما احسن الله اليك - [00:02:35](#)

فله نراك سما مصر تشمل كل انسان ولي شيء او ولي عمد او ولي دار او ولي رئاسة او لي شيء ومنع الخير ومنع الفضل فهذا يبشر بعذاب انت فممن اوتي المال وكنزه ولم يؤدي حقه فبشره بعذاب ميم - [00:02:50](#)

وقد دل مفهوم قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة اخوانكم في الدين كما في سورة التوبة منكر الزكاة هو كافر وذهب بعض العلماء على انه يكفر تاركها بخلا يعني من ترك الزكاة البخل يكفر في رواية عند الامام احمد استدل بهذه الايتين - [00:03:09](#)

تابوا وقاموا الصلاة واتوا بالزكاة فإخوانكم في الدين يكفر ذلك صاحب القرآن وهو دليل من قال بذلك وهو في رواية عن الامام احمد قواه بعض نعم رواه عن احمد قواها بعض اصحاب الاجور في مذهب الامام احمد - [00:03:32](#)

والرادف من حيث انه لا يكفر بهذا الشيء. من تركها بكرا لا يكفر لحديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر عقوبة مانع البخاري قال فيرى سبيله اما الى النار واما الى الجنة - [00:03:48](#)

ولو كان كافرا لما يرى له سبيل الى الجنة اذا يكون منطوق الحديث منطوق الحديث مقدم على مفهوم الآية ولو كان هنا لك ابو جندل فشرحنا له فيما يتعلق بمفهوم المخالفة - [00:04:04](#)

ومنطوق النص اذا اظهر الاقوال في فرضيتها ما ذكره بالكثير من ان اصل الزكاة فرض فرض في مكة فيما يتعلق الان فيما يتعلق

بقضية فريضة ثلاثه من اركان الاسلام قرنت للصلاة عليكم السلام في اكثر من ثمانين موطن في كتاب الله تعالى -

[00:04:23](#)

ولما قرنت جهاد به المواطن الكثيرة دل على ان الاسلام بنين على ماذا؟ مبنين على الاخلاص لله وعلى الاحسان لعبيده فسعادة المرء تكمن في ان يحقق الانسان الاخلاص لربه ومهداه. وبالاخصان قربنا حينما قرن بين الصلاة - [00:04:47](#)

في هذا الموضوع دل على اهمية الذكرى ودل على ضرورة الاحسان يعني لله تعالى كما ان الاخلاص لا بد منه هذي الفريضة هل فرضت في مكة ام انها فرضت في المدينة في السنة الثانية للهجرة قولان لاهل العلم. والراجح ان الزكاة فرضت - [00:05:07](#) مكة وليست المدينة لازم تفصيلاتها جاءت تفصيلاتها في المدينة وقد يقول قائل لماذا تصرف في مكة ثم تفصل في لامرين اول قضية حتى تستقر في النفوس مريضتها ويعتاد الناس عليها فلما تأتي - [00:05:27](#)

قسمتها ووجوبها وتهديدها يكون النفس تتلقى الامر يعني ولديهم سابقة علم ثانيا يعني الناس كانوا في ضيق وفي شدة واصحاب الاموال كانوا يعني يؤدون اموالهم في ذاك الزمن. ومعلوم ان عثمان بن عفان كان - [00:05:45](#)

وابو بكر فكان هؤلاء يؤدون مالهم ويؤدون سيادة على ما لديهم من مال. طبعاً الدليل على هذا قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاه وهذه الانعام وسورة الانعام بالاتفاق انها مسيرة - [00:06:05](#)

وقوله تعالى والذين في اموالهم حق معلوم معارك وقوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون المؤمنون وكلها مكية فهذه آيات مكية. اما فرضه في المدينة فهو فرض يعني فرض النصب والنصب والمقادير الخاصة - [00:06:25](#)

اما في مكة فكانت مطلقة وموكولة للأفراد وشعورهم يعني المهم انهم يشعرون بواجب الاخوة. فيأتي الانسان يقدم ما يستطيع تقديمه في هذا الشيء فيما يتعلق بتعريف الزكاة قال العلماء قدر واجب في مال مخصوص لطائفة او جهة مخصوصة - [00:06:41](#) طبعاً انت الان لما تطلع كيف ان الشارع الحكيم قسم قضية الزكاة وفرعها ونوعها بطريقة تجد ان الاسلام جميع الاسلام ينتفع بهذه الفريضة قدر واجب هو واجب لابد منه ومقدر يعني اما عشر - [00:07:04](#)

ثم خمس واما عشر واما نصف العشر واما ربع العشر ربما نحن لا ندخل الخمس لان الخمس وقليل جدا فيما يتعلق بحرجته فهو عشر او نفرة عشر او ربع العشر - [00:07:22](#)

فهو قدر واجب ولما ترجع انت الى عشر ونصف العشر وربع العشرين يعني هذا المقدار ليس مقدارا مؤلم في مال مخصوص هذا في مال مخصوص ليس في كل مال لطائفة مخصوصة او جهة مخصوصة يعني هذا الامر ايضا رتب القضية غاية الترتيب وهي مظهر - [00:07:35](#)

من المظاهر العظيمة فيما يتعلق بالتكافل طبعاً من فوائد الزكاة لو اردنا ان نجمع مئة فائدة باستطاعتنا ان نجمع مئة فائدة او اكثر من مئة فائدة لكن هذي ست وعشرون فائدة - [00:07:53](#)

من فوائد الزكاة ولولا قوله تعالى في سورة البقرة ويسألونك ماذا ينفقون قل الحق كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة لما تركنا هذه الست والعشرين لكن هذا الامر جمعت هذه الاقوال من اقوال اهل العلم من اجل ماذا - [00:08:05](#) يعني من اجل تدبر عملي لهذه الاية الكريمة فنقول اولاً هي تطهير للنفس من الشح والبخل وتطهير للفقير من الحسد والظغينة على الاغنياء. وايضا تطهير للاموس وهي تزكية هذه التزكية التي بعث الله نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم ليعلمنا كيف - [00:08:26](#) تنزكي ونزكي النفس ونزكي الاموال ونزكي قلوب الآخرين فالتزكية قضية مهمة جداً ولذلك لا بأس ان طالب العلم يبحث في قضية من قضايا الاعمال القلبية وهي قضية التزكية وثمة مقالات عديدة - [00:08:48](#)

للشيخ سليمان العلوان فك الله واشرف مقال نفيس جداً في التزكية مطبوع في مجلة الحكمة ونفوس عديدة ولشيخ الاسلام كتاب في هذا ولغيره من اهل العلم كتب الفت بالتزكية. فالتزكية - [00:09:05](#)

يعني اما يعني قضية اخذت حيزاً كبيراً في اسلام الوكالة فاحنا لما نعمل بالتزكية لابد من الانسان يراقب نفسه ليزكي نفسه يظهر نفسه من الرذائل ويحلي نفسه بالفضائل. الشارة الحكيم حينما شرع الذكاء شرعها من اجل التسجيل. اذا في التزكية قضية مهمة جداً

يعني احنا لما تحدثنا فيما يتعلق بقضية الكسوف. وقلنا ان الله سبحانه وتعالى يخوف عباده وان فيها قاعدة من فوائدها. حتى يتوب الوزن وحتى يستدرك المفرط عما فهو فمن مقاصد الشريعة في قضية الزكاة تزكية النفس - 00:09:43

ثانيا الاسلام والمسلمين وتطهير المال. اولا تبدأ حاجة الاسلام لما تكون القضية فيما يتعلق في سبيل الله وغيرها من الامور الاخرى الداخلة في هذا المعنى وايضا لما سحل قارعة بالمسلمين او ما اشبه ذلك نعم - 00:10:03

فسد حاجة الاسلام وصد ايضا حوائج المسلمين من الفقراء وغير الفقراء الذين قد يعني توجيههم حوائج خاصة في ظروف خاصة وايضا فيها تطهير المال فان المال قد يقع فيه شيء من الائم والحرام فهذه هي كما اخبر النبي قال اوساخنا اي ان فيها تطهيرا لما -

00:10:21

اموال مسلم من شيء فيه وايضا فيها يعني حصول الاثار الطيبة عن البلاد والعباد لما الناس تكون متكاتفة فيما بينهم ثالثا الزكاة سبب في حصول الخير في مال العبد. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقص مال عبد من صدقة. اذا فيها فائز اذا ان - 00:10:41

العبد يزكو وينمو ويزداد رابعا فيها رفع العبد فيها رطبا فالعبد يرتفع بهذه الحسنة لان الله قرننها مع الصلاة التي هي عمود الدين فلما الله سبحانه وتعالى قرننها في اكثر من ثمانين موطن والصلاة هي عمود الدين - 00:11:06

والعمود يعني عمود الشيء هو ما يبنى عليه الشين حيث لو ذهب العمود لذهب ما بني عليه. فلما قرن شهيرا فيها رفعة للعبد وهذا فيه اشارة الى علو شأنها وعظم امرها فالعبد يرتفع بها اذا اداها. وفي الصحيحين من حديث ابن عمران النبي صلى الله - 00:11:25

عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. فاذا هي احد مباني الاسلام العظيمة - 00:11:45

وايضا في الصحيحين من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معادا الى اليمن وقال له انك تأذي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعون شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم اضاعوا ذلك فاعلموا ان الله سر الله عليهم - 00:12:00

خمس صلوات في اليوم والليلة فانهما ضاعوا ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم فاذا هي احد خامسا هي سبب في حفظ العبد وحفظ ماله فهي حق لله عز وجل - 00:12:15

والقاعد ان من حفظ حق الله تعالى حفظه الله. ومن جحد حق الله عاقبه الله باعز ما يملك. فاذا حفظها العبد حفظه الله تعالى سادسا زيادة قربى وامثال وتقوي يقين به زيادة قربى - 00:12:34

مع القرب التي يأتي بها العبد وامثال لامر الله تعالى ان الله قد امر بها في كتابه وحتى بها النبي صلى الله عليه وسلم وارسل الدعاة الى هذا وحينما ننظر الى الى خلافة ابو بكر الصديق فقد قاتل من الجهاد. وحينما ننظر الى نجاح - 00:12:55

خلافة عمر ابن عبد العزيز فكانت ايضا قائمة على الذكر ففيها زيادة قربى وامثال وتقوي يقين العبد بالرب لما العبد يقدم ما في يديه ويعلم ان الله سبحانه وتعالى يقضه وان - 00:13:14

قالوا لن ينقص هذه فيها قربى الى الله فيها زيادة ايمان العبد فيها قوة يقينه بربه فيه فيها حسن الظن بالله تعالى سابعا في فريضة الزكاة سنة الابتلاء وربنا قال وهو الذي جعلكم خلائق الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم - 00:13:30

فيما اتاكم فهي ايضا فيها سنة الابتلاء وهي سنة من السنن الالهية. فالله قد ابتلى الغني بالفقير وقد ابتلى الفقير بالغني ولذلك يعني من فوائد يعني الفقير لو ترك الغني من غير ان الفقير ربما الى سرقة ربما الى الغصب ربما الى الاحتيال - 00:13:53

وهذا من الابتلاء للغني. وايضا الفقير لما يتأخر عنه هذا يبتلى هل انه يصبر ام لا يصبر واذا الدعاء الان انظر الى الفقير الذي يصب الغني عن الفقير صبه ماذا سيكون قلب - 00:14:16

هذا الفقير الغني سيرمى ويدعو له وهكذا ثامنا تحقيق وسطية الاسلام. وادارة الاسلام وسط في كل الامور هو الاسلام نظرة للمال نظرة وسطية. يعني لا ان الاسلام نظر الى المال نظرة تقديس وتعظيم فوق حده. شر اسمائهم - 00:14:32

ولا انه حط من قدر المال كما يتعلق بالاشتراكية فغابنا حق الناس ولو ان لو اننا لو ان الاسلام نظر نظرة رأس مالية لعبد المال من دون

الله تعالى والادى هذا الى جعل الناس طبقات لكن الله سبحانه وتعالى امر الاغنياء ان يعطوا بما يسد حاجة الفقراء بنظام بحيث لو -
[00:14:53](#)

هناك لو دفعوا الزكاة دفعا حقيقيا لما بقي فقير من المسلمين على وجه الارض فاذا نظرة الاسلام للمال نظرة على وحثت على العمل
وان الانسان لا يكيد لا يكون وسيل المال. وايضا جعلت المال - [00:15:16](#)

قيام للحياة وقيام للجن كما قال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فاذا هي نظرة وسطية بين الرأسمالي
المجرم وبين الاشتراكية الملحدة اعطت للمال القيمة الحقيقية وجعلت العبد يدفع المال بحق الله تعالى وحثت على الصدقة فوق
قضية الزكاة الصدقة الثانية حتى الانسان لا يكون اثيرا - [00:15:39](#)

بماله بل انما يجعل المال بيده يستخدمه في طاعة الله تعالى تاسعا اتمام اسلام العبد واشماله لانها احد اركان الاسلام. الانسان اول ما
تفرض عليه اول ما يكون لديه نصاب ويؤدي - [00:16:04](#)

الذكاء يفرح ويقع في قرابة نفسه انه ادى فريضة من فرائض الاسلام كما ان الحاج حينما يحج لأول مرة يقع في ذهنه انه قد ادى
فريضة وركنا من اركان الاسلام رمضان الايمان - [00:16:20](#)

عاشرا هي دليل على صدق ايمان المذكي لان المال محبوب في النفوس. وان المحبوب لا يبذل الا في محبوب افضل منه اعلم ولذا
سميت الزكاة صدقة لانها تدل على صدق طلب صاحبها لرضى الله - [00:16:35](#)

وذاك المهر الذي يقدمه رجل المرأة يسمى بالصداع لانها تدل على صدق تعامله معهم فيما يتعلق بالخطبة وقبل الخطبة فاذا المسلم
حينما يؤدي الزكاة على صدق نيته في طلب رضا الله تعالى. حينما يضعها كما اراد الله تعالى - [00:16:52](#)

هذه عشر تزكي اخلاق المذكي فتتشد فتتشده من زمرة البخلاء وتدخله في زمرة الكرماء وتوقيف من قضية الشح والشح امر قبيح
جدا قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - [00:17:11](#)

ثاني عشر انها سبب من اسباب انشراح الصدر فان الانسان حينما يتصدق بالمال يجد انشراحا ولذة ومتعة حينما يؤدي المال من
حقهم ومن اراد ان يرجع الى كلام اهل العلم فهذا فليرجع الى مقولة ابي جعفر المنصور فيما يتعلق بامساكه للمال. كان يمسك المال -
[00:17:29](#)

ولا يضعه الا في محله حتى سماه بعض الناس بصاحب الدوايق فهو تحدث تحدث لماذا؟ انه لا يسرف في المال ولا يضيع مع وجود
اللذة انفاقه رابع عشر تلحق المؤمن بالمؤمن الكامل - [00:17:50](#)

ولذا اخرج مسلم في صحيح من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه.
فاذا هي تلحق الانسان بالمؤمن كامل امامه - [00:18:08](#)

رابع عشر انها من اسباب دخول الجنة. انها من اسباب دخول الجنة. ولذا اخرج الامام احمد والترمذي من حديث عبد الله بن سلام ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام - [00:18:23](#)

وصلوا الارحام فصلوا الناس نيام تدخل الجنة بسلام خامس عشر تجعل المجتمع الاسلامي كأنه اسرة واحدة. واحسن كما احسن الله
اليك. فالانسان ينظر الى ان الله سبحانه وتعالى قد من الله عليه بنعمة المال - [00:18:39](#)

فيحسن فحينما يفسد وينفق على اخوانه في انه ينفق على اهل بيته فيصبح المجتمع الاسلامي بمثابة اسرة واحدة سادسا سادس
عشر النجاح من حر يوم القيامة تقدم لنا في مرات عديدة في درس البخاري اننا قد نقلنا قول - [00:18:54](#)

الاوزاعي فيما يتعلق بقيام الليل حينما قال من قال قيام الليل يهون قيام يوم القيامة. واستدل هذا بقوله تعالى ومن الليل فاسجد له
وسبحه ليلا طويلا. ان هؤلاء العاجلة ويهذرون ورائهم يوما ثقيلا - [00:19:15](#)

ففي هذا اليوم تشتد الحرارة ويعرف الناس حتى يصبح عرقه في الارض سبعين زراعة فمن ضمن الاسباب ومن ضمن النجاة في هذا
ان الانسان يكون في ظل صدقته كما اخرج الامام احمد وابن خزيمة من حيث عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

[00:19:34](#)

كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة ولذا من حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله حينما قال ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شمالهم وتنفق يمينه فمن اسباب ان الانسان يوقى حر يوم القيامة هذا الامر - [00:19:56](#)

وهي الانسانية لما انتقد تجلس مجلس علم او مجلس تذاكر ويأتي في بالك انه قد يخفف عنك في القبر وينوبك في القبر او يهون عليك في السؤال او يهون عليك بالقيام وهكذا - [00:20:16](#)

فمن اسباب الزكاة ان الانسان يكون في ظل صدقته يوم القيامة تابع عشر انها تلجئ الانسان الى معرفة حدود الله وشرائعه فالانسان يعلم انه في هذه الدنيا انه عبد لله تعالى وان الله قد امره بعباده بعبادته سبحانه وتعالى - [00:20:29](#)

وانه لا بد عليه ان يعرف الاوامر حتى ينكسر بالاوامر. ويعرف المنهيات حتى ينتهي عن تلك المنهيات فاذا هي تلجأ الى الفقه والفقه في الدين من اعلى المراتب حتى قال الزهري ما عبد الله بمثل الفقه فهي عبادة تجر الى عبادة - [00:20:51](#)

وانتم تعلمون بان من علامة الحسنة وهو من جزاء الحسنة الحسنة بعدها. وايضا من جزاء السيئة السيئة بعده فمن فوائدها ان الانسان يلجأ لكن تنظر للمسلم الذي يأتي ليؤدي الزكاة ولا يتفقه في تركه الزكاة. ويذهب الى العمرة ولا يتفقه في فقه العمرة. ويذهب الى الحج - [00:21:11](#)

ولا يتعلم احكام الحج فينبغي على الانسان ان ينظر الى مقصود الشارع من التشريعات حتى يؤدي الطاعة في محلها ويتعلم ما يتعلق بها من احكام ثامن عشر ان اداء الزكاة من شكر المنعم. وربنا قال واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. فهذه الزكاة حينما - [00:21:31](#)

ينزيه الانسان فهو انما عليكم السلام انما يؤدي شكر المنعم سبحانه وتعالى التاسع عشر فيها مضاعفة في الاجر فان الله سبحانه وتعالى يضاعف لعباده في هذه الصدقة وربنا جل شأنه قد ذكر في الجزء الثالث من سورة من القرآن - [00:21:55](#)

آيات عديدة فيما يتعلق النفقة وظرب فيها المثل سبع سنابل وختم هذا الجزء اذا بقوله تعالى لن تنال البر حتى تنفقوا مما تحبون. ففيها مضاعفة الاجر وزيادتهم عشرون نهار شر المال ووفاله. فهذا الولد فيه شر والزوجة فيها شر والسيارة فيها شر فالانسان حينما يؤدي حق النعمة يذهب - [00:22:12](#)

تلك النعمة الماء ايضا فيه شر. يذهب شر المال اداء الزكاة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اديت زكاة مالك فقد ذهب عنك شره. فحتى يجعل الانسان النعمة نعمة ليست بذئبي انه يؤدي - [00:22:42](#)

حط هذه النعمة اما اذا لم يؤدي حق النعمة تتحول نعمة الى الى بلية كما قال ابو حازم كل نعمة لا تقرب الى الله فهي بلية ولذا قال سفيان ابن عيينة قال ان من شكر الله على النعمة ان تحمده عليها - [00:23:00](#)

وان تستعين بها على طاعتك فما حمد الله من استعان بنعمه على معاصيه. اذا هي ايضا سبب من اسباب من اسباب ذهاب شر المال هذه وعشرون ترغيب الفقير في فعل الخيرات والاحسان الى من هزنا فالفقير لما تأتبه الصدقة ربما مباشرة يأخذ جزء من المال - [00:23:19](#)

تصدق به عليه فيعمل بهذا فهي ايضا مجرة تجر الآخرين الى فعل الخيرات وحتى الشخص الآخر لما يرى الانسان من انسانا يتصدق ربما يتأثر. ولذلك نحن نقرأ في بداية سورة البقرة - [00:23:43](#)

واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس ففعل الخير يجر الآخرين الى فعل الخير. وربنا قال والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقوى. حتى يصبحون ائمة العلم ايه والعمل ثاني وعشرون تحقيق اهم عناصر التمكن الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر - [00:23:59](#)

ولله عاقبة الامور. فالانسان حينما يؤدي هذه الفريضة يحصل على اهم عناصر التمكن في الارض اما الانسان لما يقصر بحدود الله ويترك جوانب عظيمة من جوانب الاسلام ويأتي بجانب فهذا العمل غير صحيح. الصحيح ان الانسان يأتي - [00:24:23](#)

جميع الشعائر والشرائع يأتي الجميع الشعائر والشرائع ثالث وعشرون سبب سبب لقضاء الحوائج وتنفيذ الكربات والنصوص في هذا كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن نفس عن مؤمن كرة - [00:24:42](#)

فاذا الانسان حينما يؤدي الزكاة وينفك عن الفقير كربته هذا في ان يتنفك كرب الدنيا وكرب الآخرة عن العبد رابع وعشرون هي من

اسباب النفط والنبى صلى الله عليه وسلم قال وهل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم فاذا احسن الاغنياء على الفقراء - [00:24:59](#)
كان هذا سبب من اسباب نصرهم خامس وعشرون انها من اسباب رحمة الله للعبد واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. فالحمد سبحانه وتعالى قد علق على فعل الخيرات وضاعت النبى ومن ذلك - [00:25:18](#)

المحافظة على الصلاة التي هي افضل الاعمال وكذلك ابتاء الزكاة هي سبب لرحمة الله واينا لا يحتاج الى رحمة الله؟ وهب انك قد اوتيت من المال الكثير. واوتيت من الابناء الكثير واوتيت من عرض الدنيا ولم تؤتى رحمة الله - [00:25:36](#)
ماذا ينفعك؟ وربنا قال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمكن فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم فالانسان به حاجة جدا الى رحمة الله تعالى - [00:25:52](#)

ثالث وعشرون انها تنظيم شامل وكامل كي يعيش الانسان سعيدا يسعد هو بهذه الطاعة حينما يؤديها وينشرح صدرهم وهي ايضا نظام متكامل فيما يتعلق باداء الحق للفقراء اذا الزكاة هي طهارة طهارة يطهر بها الانسان نفسه ويطهر بها ماله ويطهر بها - [00:26:07](#)

قلب الفقير. وربنا قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. يتلو عليهم اياته ويزكيهم ولكن كالمؤمن لما يقرأ اقل شيء جزء من كتاب الله لماذا؟ من اجل ان يتزكى - [00:26:30](#)

وذلك نعمة الرسول هي اعظم نعمة وربنا قد سمى نبيه نعمة حينما قال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فربنا قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم. يعني يطهرهم من الكفر وبالاخلاق - [00:26:44](#)

الرزيلة. وايضا من البخل حينما يتذكر فهذا فيما يتعلق بمعنى الزكاة لغة وفي الاثر اثر ابي جعفر انه جعفر صادق اللي هو محمد ابن علي الباقر يقول زكاة الارض يبسها طبعاً في بعض الكتب الفقهية وعلى - [00:27:01](#)

بعض المتفقهة يقولون زكاة الارض يبسها فهو الصواب زكاة الارض يبثها هكذا اخرج ابن هذي شعبة في مصنفه يقول زكاة اي طهارتها من النجاسة اذا نشفتها اشعة الشمس حينما تقع - [00:27:21](#)

يعني نجاة على الارض زكاتها باي شيء نبيتها وفي الصحيحين ان الهلال كانت تقبل وتدبر في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك انها في المسجد تلغي بعض النجاسات - [00:27:42](#)

فما كانوا يحزنونها فزكاتها ماذا؟ طهارتها يبسها باشعة الشمس تذهب هذه وتصب لكن لو فرضنا اردنا ان نستعجل بالتطهير نأتي بالماء كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال الاعرابي في المسجد فامر بذنوب من ماء فاوتي به - [00:27:58](#)

وتطلق الزكاة النماء والزيادة. تطلق الزكاة يراد بها النماء والزيادة. لانها تنمي المزكي تنمي في نفسه في فعل الخير يعني هو لما يؤدي حق الزكاة ولا يبخل يرى نفسه انه قد فعل خير فيطمح ان يفعل خير وايضا تزكي هذا - [00:28:18](#)

المال وتزيده فهي اذا بمعنى التطهير وبمعنى النماء ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة. يعني هذي لا تنقصه وانما تزيده ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:28:38](#)

يعني ملكان يقولان كل يوم يقول احدهم اللهم اعطى منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً. وانت اذا ما تستطيع تتصدق يومياً خلي عندك يعني في او في وحتى اذا مصرفك ضعيف لو مئتين وخمسين ديناراً يومياً وطلع المئتين وخمسين وتحطها باي

حقيرة بنية النفقة - [00:28:54](#)

وتجي بعدين تجمعها وتجمعها وتخرجها اني يعني اول مرة سويت هذا الامر وفعلنا مبلغ يسير جدا كان في ذاك الزمان يعني وفي نفس الجمعة قدمتها بعد العصر من صلاة المغرب جاءني الرجل بالمكان بعيد وهو رجل مقاول وقال لي ماهر - [00:29:18](#)

انا اريد اهديك مئتي دولار وكان ذاك الزمن مئتين دولار عشان مبلغ محترم جدا فانا رفضت ولا فهمت؟ قال لا انا مصر وانا اخذت مقابلة وربحت لانه فتذكرت في الحديث ان الامر خلص يعني في اليوم اللي دفعته هذي فالانسان يجعل في نفسه حصيلاً -

[00:29:38](#)

من اجل ان ان يتصدق وايضا يرعى حق الله في قضية الزكاة بس ذكاء ان تطلق على التطهير وتطلق على الزيادة والنماء وهي انواع

الزكاة في اصل الزكاة انواع منها زكاة النفس وهو افضل شئ. ايضا حينما نؤدي قضية الزكاة نستذكر قضية تزكية النفس -

[00:29:56](#)

وربنا قد اقسام باقسام عظيمة ثم قالوا لنفسي وما سواها فاهلهمها فجورها وتقواها ثم جغل قد افلح من زكاها وتزكية النفس تطهيرها من الشرك والكفر والبدع هاي قضية بدع يعني دائما نذكر بها حتى الانسان لا يقع في بدعة - [00:30:17](#)

ومن الذنوب ومن المعاصي ومن الاخلاق البينية. قال تعالى خذ من اموال صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فتشمل تسجيل النفط وتشمل

تزكية المال وانماء المال فهي كذلك تزكي من البخل وتزكي ايضا من الشفاء. النوع الثاني زكاة البدن - [00:30:36](#)

واذا احنا في رمضان من حديث ابي سعيد الخضري قال عن صداقة الفطر طاعة من بر او تمر او شعير او على الصغير

والكبير والذكر والانثى والحر والعبد. وفي رواية من المسلمين - [00:30:57](#)

فهي ايضا هذه الزكاة هي زكاة عن البدن كما في صدقة عذر ولذلك نحن حينما ننتهي من الاموال وعروض التجارة سنعرض على

صدقة الفطر النوع الثالث من هذه زكاة الاموال وزكاة الاموال هي ركن من اركان الاسلام كما قلنا وهي قرينة الصلاة - [00:31:12](#)

كان حينما نستحضر قضية الزكاة واهميتها نستحضر انها قليلة الصلاة وقد فرضها الله على المسلمين بعد هجرة النبي صلى الله عليه

وسلم فيما يتعلق بالتفصيل. اما كبء فريضتها واعلان فرضها فهذا كان قابل الهجرة - [00:31:33](#)

كما كان المسلمون في مكة فهي فريضة عظيمة وشعيرة وشريعة لما نقول شعيرة اي هي اشعر الله انها عبادة ولما نقول شريعة ان الله

قد جعلها لعباده طريقة متبعة في طاعة الله - [00:31:51](#)

والاحاديث فيها كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم ارسل السعاة وارسل الجبال بهذا وهي حق للفقراء

المصارف المذكورة في قوله تعالى ان انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهما في الرقاب والغارمين وفي

سبيل الله وابن السبيل. فريضة من الله - [00:32:08](#)

والله عليم حكيم وربنا قال وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم الان نبدأ بقراءة الكتاب بعد هذه المقدمة فنقول قال المصنف

رحمه الله كتاب الزكاة وقلنا بان الكتاب لم يكن فيه اجناس يقسم الى كتب - [00:32:32](#)

ولما فيه انواع يقسم الى ابواب لما يكون فيه مسائل هذه المسائل تقسم الى فصول فقال سيجب بشروط خمسة لما قلت بشروط

الخمس هذا اجمال قبل البيان والتفصيل لتهيئة السامع وتشويقه. ولكن احنا لما نريد ان نفهم كلام ربنا - [00:32:53](#)

مما نقرأه نقرأ شعر العرب من اجل ان نفهم كلام الرب الان لما تطلع في شجر العرب وفي النصوص القرآنية تجد استخدام انا اداة

استفتاح وتنبيه حتى ينبه ذهن السامع الى هذا الامر - [00:33:14](#)

لما يقال استجب بشروط خمسة يعني هذا اجمال لم تبين بعد تبين من اجل ماذا؟ من اجل تنبيه المقابل وتشويقه حتى ينتبه. واحنا

لما كنا في الابتدائية ويتكلم الطلاب يظرب الاستاذ على - [00:33:30](#)

قال من اجل ان ينتبه الطلاب فهذي تجب بشروط الخمسة اي هذي الشروط لا بد منها. لا بد من توفرها للحكم بوجوبها ولزومها اي

تكون لازمة. الحرية حرية اي انما تجب على الاحرار - [00:33:49](#)

انما تجب على الاحرار لان العبد لا يملك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من باع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط فالعبد لا

يملك ولذلك الشخص عنده عبد بسم الله - [00:34:05](#)

الاشخاص عند عبد وهذا العبد له مال فاذا السيد باع العبد المال المن للبائع الا ان يشترط المتاع المشتري وهذا ورد فيه النص قال

ومن باع ثمرة ومن باع نخلا قد ابدت ثمرتها فثمرتها للبائع الا ان يشترط المفتاح. وهذه اهل الحكمة قوية جدا - [00:34:27](#)

التي يفهمها الانسان حتى لا يفرط في المال. عند عندك بستان وقد عبرت هذه الثمرة حينما تباع البستان الثمر لمن بهذه المالك السابق

الا ان يشترط المشتري قال انا اشتري البستان وما فيه من المؤبر وغير المؤبر - [00:34:51](#)

وهنا قال من باع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط الانسان وهنا يثبت بان العبد لا يملك لكن قد يقول خالد يقول من باع عبدا

وله مال هذه اللام للاختصاص هاي قضية مهمة ان نفهم لام الاختصاص - [00:35:10](#)

واللام للملك سعدنا دراجة هوائية عند الباب نقول الدراجة لمن؟ يعني ملك من فهذا يجمع لام الملك وعندنا التمسحان يوم اربعة وعشرين في سورة خصلت يجي الانسان يقول الدرجة الاولى لمن؟ او الجائزة الاولى لمن؟ لمن هنا؟ يعني من الذي اختص بها -

[00:35:28](#)

فهذه اللام هنا ليست للملك انما هي للاختطاف وجه الدلالة من هذا الحديث ان الشارع الحكيم قد اخلى العبد من الملكية فاذا ما دام انه لا يملك فاذا لا يتوجه الخطاب له - [00:35:48](#)

فلا بد من الحرية واسلام يعني الزكاة حينما تقبل من الانسان لما ان يكون مسلما ونحن نقول بان الكفار مخاطبين مخاطبون بفروع الشريعة هذا الذي نرجحه لكن هل نأخذها من الكافر - [00:36:03](#)

ونأخذها من الذلمي؟ الجواب لا لا نأخذها كيف كان لانها عبادة والعبادة لا تصح من كافر ولانها طهارة وربنا قال خذ من اموالهم صدقة فهؤلاء انجاة ارجاس لا تزكيهم اخذ الصدقات منهم - [00:36:25](#)

ولذلك لو فرضنا شخص اقسام قسما على قضية ثم حلف ماذا يصنع يتبع كفارة لكن من اقسام يمين غموس هل يدفع كفارة يمين؟ الجواب؟ لا لان عمله لان عمله فاسد والله لا يصلح عمل المسلمين - [00:36:44](#)

فاذا هذا هذا الكافر نجس ولذا لا تطهره اخذ الصدقة من ثم قال وملك نصاب. طبعاً النصاب هو مقدار معين اذا بلغه المال وجبت فيه الزكاة. وان نقص لم تجب - [00:37:04](#)

يعني احنا الان في بلدنا في هذا العام قلنا بان النصارى تسع مئة وخمسين الف دينار في العملة العراقية فاللي عنده اقل من هذا المبلغ لا زكاة عليه. واللي عنده هذا المبلغ وحال عليه الحال وجب عليه ان يؤدي الزكاة. هذا هو المصاب - [00:37:23](#)

والنصوص في هذا حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اواق صدقة ليس في وزن خمسة اواخي صدقة. والواقي لم تحسب فيما يتعلق بالدرهم ثم تحول الى مثاقيل مئة واربعين نقطة ثم تحول الى غرام خمس مئة وخمسة وتسعين

غرام - [00:37:39](#)

يكون سعر الخمس مئة وخمسة وتسعين جرام تسع مئة وخمسين الف ريال. بسم الله ولما قال ملك المطاب معناه ان يكون مالكا للنصاب قال واستقراره واستقراره اي يعني استقرار هذا المال عندي مالك لو فرضنا شخص من الاشخاص - [00:37:57](#)

عند الان حنظل رمي الحصاد بشهر او بشهر ونص وما زالت هذي العمدة خضرا لم تشتد ثم ذهبت هذه الحنطة لم تستقر هذه في ملكه بماذا لم تشتد ولم تبلغ ولم يحصلها. ربنا قال واتوا حقه يوم احضانه - [00:38:22](#)

لكن لو فرض انه حصدها واواه الجليل في البيدر ثم تلفت هل يجب عليه ان يؤدي الزكاة؟ نعم يجب عليه ان يؤدي الزكاة. لكنها لو تلفت بعد ان استقرت عندها خمسة فالجواب لا - [00:38:44](#)

من اوقف بستان اوقف بستان وقال هذا للفقراء فهذه الثمرة يعني قبل ان نستلمها يعني قبل ان يستلمه الناس لا تستقر عندهم ايضا فيما يتعلق بموتهم مثال يا شيخنا اشخاص عنده ارض وقال هذه الارض لله تعالى ثم بناها مسجدا - [00:38:59](#)

فهل يحق له ان يمنع انسان او شخصا من الاشخاص عن دخول هذا المسجد؟ الجواب لا. لا يحق له ان يفعل هذا الشيء ان المسجد قد خرج من ملكه الى ملك الله تعالى - [00:39:19](#)

وايضا فيما يتعلق بالنابت بالبراري ايضا نبت بالبرية شيء من الاشياء من هذه النباتات ايضا هذا لم يفتقر ملكه عند احد وافضل مثال بهذا قضية الثمرة قبل غدو صلاحها فهي لا يستقر ملكها عند الانسان. لكنه حينما تستقر عيننا - [00:39:35](#)

من الاعين التي ينبغي ان تؤدي زكاتها واخرها فلم يؤدي زكاتها فهذي اذا تلفت او ذهبت او ضاعت او سقرت يجب عليه ان يؤدي زكاتها. لانه قد قصر فيها الان في بلدنا فيما يتعلق بزكاة الحبوب - [00:39:55](#)

وزكاة للتمر لا لا سيما الحلول يعني الواجب كما قال ربنا واتوا حقه يومه الصالح. لما يجعل بيد ويكيفها في اكياس عليه ان يؤدي زكاتها قبل ان يرفعها الى المخازن - [00:40:13](#)

اذا الناس ما تتكيف هالاشياء وين تبيعها للدولة وتستلم المال وتؤدي الزكاة من من اي شيء من المال. وهذا خطأ وغير صحيح

ومخالف وهذا التبوه جهل الناس يوجه لهم باي شيء جهلهم - [00:40:27](#)

بركن من اركان الاسلام قبل خمسة ايام اتصلوا في من رأى اشخاص عندهم ايضا حنظل وباعوا هذه الحنطة واستلموا ثمنها ثم منعش مليون دينار ووضعوها في السيارة ثم سرق هذا المال وغرموا السائق ستة مليون وهكذا ابعدهم الان انت ستة مليون يسألون كم نزكي - [00:40:44](#)

قلت لهم ان نفسي عفوا شمقا كانت هذه القضية واحنا فيما يتعلق الاقمار لانه انت وجبت عليكم ان تودوها حمض قبل ان تبيعوها وتستلموا ثمنها فاذا هذا استقرار يعني يستقر المال. يعني انت لو فرضنا انت تعمل باجرة - [00:41:08](#)
او جهص جعل لك جعالة. قالت لك عندي كذا متى يجد؟ حتى يستقر المال عندك. اما انت لم يستقر المال عندك مال فانت لا تؤدي هذا المال يعني شخص مؤلف الف كتابا وظاع حقوق الطبع وسلمهم الكتاب - [00:41:26](#)
وقال له انت لك سبعة الاف واربع مئة دولار على هذا الكتاب الفلاني متى حينما يستلم المال؟ يستلم المال مع المال الذي عنده يحول عليه الحول. اما قبل ان يستلم المظهر لن يستغل - [00:41:45](#)

من يقول انهم سيؤدون لك المال فهذا الشارع حينما ذكر استقرار المال حتى لا يصاب صاحب المال بالضرر قال مضي الحول سمي حولا لان النار تتغير احوالهم فيه وسمي عام لان الناس والاشياء تعوم في هذا العام - [00:41:59](#)
اللي عمره ستطعش سنة العام سنة وهذا فهو تحول واللي ما عنده لك مثلك عام اصبح وهذا العام له لحية وهكذا فالاشياء تتحول فيه وورد في الحديث لا زكاة في مال حتى - [00:42:20](#)
يحول عليه الحول الحديث اخرجه الترمذي والدارقطني والبيهقي من حديث عبدالله بن عمر واخرجه ابن ماجة والدارقطني وبيهق من حديث عائشة رضي الله عنها. وهي اهل العلم كلام طويل في - [00:42:35](#)

ثبوت الحديث وعدم ثبوته قال في غير المعشر شوف هناك اشياء استثنيت من الحول ثمة اشياء استثنيت من الحول من ضمنها الرجال وهو ارشاد الجاهلية انت تحفر بئر فتحفر وتحوي فوجدت ذهباً من دفين الجاهلية قبل الاسلام. فهذا مباشرة كم تدفع منه في الزكاة؟ خمس الخمس - [00:42:49](#)

سواء صاحب الكتاب الحمد لله لم اذكر هذا الشيء فقال هنا في غير المؤشرة احنا عندنا يقصد فيه الامور التي لا يشترط ان يحول عليها الحول من ضمنها الثمار والزروع - [00:43:19](#)
وبعضها يجب يجب فيه العشر وهو المسقي دايماً وبعضها يجد فيه نصف العشاء وهو المسقي بالثاني غازي غير المؤشر الا نتاج شوف عاد يستثنى من نتائج انت العام الماضي في ذي الحجة - [00:43:35](#)
عندك اه تسع وثلاثين من الشياه لو وجد الحجة السنة فوق التسعة وثلاثين لا تجب فيها الزكاة لانه اقل المقدار بالغنم ماذا؟ اربعون شافا. فعندك تسعة وثلاثين في ذي القعدة - [00:43:55](#)

نتجت واحدة فجينا الان في ذي الحجة الان انت ماذا يجب عليك؟ يجب عليك ان تؤدي هذا الذي ولد في ذي الحجة طبعاً يسمى هذه الشاة المشؤومة من هو؟ هذا واحد وصغير راح ندفع مكانه - [00:44:12](#)

واحد اكبر من عنده باعتبار ان المال قد اصبح نصاباً عن رفض المال يحول عليه الحول فقال هنا الا نتاج السائمة لان حول الاولاد حول الساحر. حول الاولاد حولوا امهاتهم. حولوا هذي حولوا امهاتهم - [00:44:29](#)

وهذه يعني هذه الصغيرة لا يشترط ان يحول عليها الحول وهذا حال المال يعني انت الان في رمضان لو فرضنا انتهى وجب عليك الزكاة في العام الماضي. كان عندك مليون دينار عراقي واديت زكاتها خمسة وعشرين الف دينار في ذي الحجة - [00:44:59](#)
وجئت السنة اصبحت مليون عشرة مليون وبعض الملايين انتقد حستها قبل شهر او قبل شهرين. فالاصل اصل الحول القديم. اصل الملايين دينار القديم ازدياد هذا الناس ديا لك تسبح تتبع اصل المال - [00:45:17](#)

يعني الفرع يتبع ماذا يتبع الاصل لكن لو فرض وانت في رمضان انقطع عنك الحول واصبحت لا تمل الا خمس مئة الف وليس بها من اين تحسب؟ تحسب من رمضان الى رمضان القادم عام الف واربع مئة - [00:45:33](#)

واربعة وثلاثين وهكذا وهذا الشيخ ابراهيم يعني احنا المال المستفاد اثناء الحول يكون مع الحول المال المستفاد اثناء الحول احنا
الان في ذي الحجة اللي هو ثمان وعشرين ذي الحجة - [00:45:49](#)

فانت العام الماضي لما اجى ذي الحجة صار لديك مليون دينار بلغت نصاب ودفعت زكاتها ثم ان تستعفي في ذي القعدة قبل ذي
الحجة بشهر اصبح المليون المليون بقى مليون - [00:46:08](#)

ومنضعب اصبح عشرة مليون حينما تزكي لا تزكي عشرة مليون راح تقول لي هاي تسعة مليون الجديدة لم يحل عليها الحرب. نقول
هاي تابعة لماذا تابعة لاصل فالفرح هنا اتبع الاصل - [00:46:23](#)

لكن لو فرضنا ان الحول انقطع المليون اللي كان عندك في ذي الحجة بعدها بشهور في رمضان اللي هو الشهر التاسع واحنا الان ست
شهر اثناعش ورمضان اللي هو الشهر التاسع - [00:46:39](#)

اصبحت مليون وخمس مئة الف انقطع الحج متى تحسب يعني لو فرضنا انقطع الحوش في رمضان وانت العام الماضي زكيت في
مثل هذا اليوم في مثل هذا الشهر وفي مثل هذا اليوم - [00:46:51](#)

منقطع في اصبحت المليون خمس مئة احتجت اشياء ونقص المال ثم الان انت الان اصبح عندك مثل مليون دينار. متى هل تزكي
الان؟ متى يجب عليك الزكاة تحسب من وقت الانبطاع الى حول شامل هي السنة القمرية. فتأتي في رمضان القادم وتؤدي الزكاة -
[00:47:05](#)

فاذا انقطع الحول تستأنف من جديد لكن المال المستفاد اسمع الحول فهو يضاعف الى اصل الحوض فقال هنا في غير المؤشر الا نتاج
الثائرة فهذا نتاج السائمة الذي ينتج من السائمة يعني ايضا هذا لا يشترط - [00:47:26](#)

عليه ان يحوي الحول كما ان المال بالجديد اللي زيادة على النفاق ايضا لا يستطيع ان يحول عليه نتبع الاصل هذا الربح التجارة مثل
هذا الشخص عنده مال وازداد هذا المال مثل الربح التجارة - [00:47:46](#)

بما ان الفرع تابع لاصل والمطلوب منا الحول ما له حول رأس المال او لرأس عند العام الماضي اربعين مليون. واصبحت السنة عندي
مئتين مليون فحينما يزكي يزكي مئتين مليون هاي مية وخمسين يجيك ارباح نقول نعم - [00:48:05](#)

نتبع الى الاصل ولو لم يبلغ نصابا وربح التجارة ولو لم يبلغ يعني هذا ربح التجارة اي ربح جديد مع الاصل يلحق بالاصل قال فان فان
حولهما حول اصلهما ان كان صائما اذا عند اصل المال حال عليه الحول - [00:48:22](#)

بالزيادة الجديدة الفرع نتبع الاصل والا فمن كماله لو فرضنا انه انقطع عنده الحول فمن كمال النقاط متى كمال النصاب؟ وحال الحول
على النصاب الجديد بالنصاب الجديد مع الزيادة الجديدة تؤدي زكاة بناء حولان حوله - [00:48:45](#)

قال ومن كان له دين الدين هو ما ثبت في الذمة. من كان له دين منه ما هو الدين ما ثبت في الذمة. مثل قرض او ثمن مبيع او اجرة -
[00:49:08](#)

اللي هم في القبض او ثمن لمبيع او اجرة ثلاث اشياء او حق من صداق حق من صداق اللي هو المهر ما يبذله الزوج للمرأة في عقد
النكاح شخص من اشخاص له دين على الانسان وقلنا هذا دين مثل ماذا؟ مثل القرض ومثل ثمن المبيع ومثل - [00:49:22](#)

الاجرة على شيء او حقا من صداق اللي هو ما يدله الرجل للمرأة. وسمي صداقه يدل على الصدق لما غضب يدل على الصدق لما دفع
هذا المال. او سيدفع المال - [00:49:44](#)

او غيره او غيرها من الحقوق الاخرى في عوض الخلف امرأة خالعت رجل على مالي وقال لها خلاص انا سأوصي لك هذا المال
ويرسل جنانية. جنانية من الجنائيات واصبحت فيها - [00:49:58](#)

الدية والانسان لم يستلمها بعد وضمان مثلث مثل التعويضات يحكم لهما الى تعويض عشرين مليون دينار ويستلمها ويتأخر استلامها
ومثل المقاول لما ياخذون مقاولات والاموال تتأخر لهم وكذا لو كان المرأة واحدة عنده مال وكان هذا المال ضائعا او كان هذا المال

مسروق او كان هذا المال مقتول وسيعود اليه. ما حكم هذا الدين - [00:50:14](#)

او الحق من صداق او غير هذه الاشياء كعوظ الخلق وارسل الجنائيات وظمان المتلف على عليك يعني على شخص غني وليس مماثل

انت عندك خمس ملايين وجد شخص ثقة من الثقات واخذ هذه الملايين - 00:50:42

وهذا متى تقول له ارجعها لي ارجعها وانت قد زكيت متى قد زكيت في ذي الحجة في العام الماضي ونحن الان في ذي الحجة وانت عندك هاي الحقوق اذا كان عند مليء - 00:51:00

ومستحق رأسي فتؤدي زكاتها لانها بمثابة ماذا؟ بمثابة الان عندي اموال ووضعت الاموال ان في المقابل وديعة. لان هذي وديعة يعني متى اريدها اخذها؟ على ان يكون ماذا؟ على ان يكون ملينا - 00:51:15

هو غير منكر ولا جاحد على مليء وهو القادر على السداد فهذا حكمهم هذا حكم المال الذي بين يديك ادى زكاته اذا قبضه لما مضى شوف هذي ها عدة اقوال لاهل العلم - 00:51:34

عالية على امه وهنايا صاحب الكتاب ماذا عنده يقول ادى زكاته الى حفظها ايمتى يؤدي الزكاة من يقبضه ويؤديه هل يؤدي لعام واحد ام لعدة اعوام انت استغربت من عندي خمس ملايين دينار - 00:51:52

ورحمهم وحال عند على اموال الحول اتباع الخمس مئة الا ما اتبعها الراجح من اقوال اهل العلم اذا انت غني عليها الذكر عليها الزكاة لانها بمثابة ماذا؟ بمثابة وديعة كذلك اسم المغني ولست منكر وتعطيني اياها - 00:52:10

لكن فرض لك منكر او مماطل او لا تؤدب فهذي لا زكاة عليه حتى استلمها فاذا اذا استلمتها هنا هل تؤدي زكاتها لسنة واحدة ام لسنوات فقسم العلماء قال لسنوات اذا تأخرت عنده سنوات وقسم قاله من سنة - 00:52:32

واحدة واضح؟ وصاحب الكتاب يرى ان اللي هذه الامور لا يؤدي الانسان زكاته الا متى الا اذا استلمها الا اذا استلمها هي وطبعا اي مواد لا بد من الحول الا الاشياء قاعدة هذي من قواعد الزكاة لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحرج المال - 00:52:49

اصل المؤذن في ذي الحجة والعام في ذي الحجة لهذا العام فصاحب الكتاب ماذا يرجح؟ يرجح انه يؤدي زكاته الى غضبه لكن احنا راجع نفرق بين الدين القوي والدين الضعيف. فالدين القوي تؤدي تكاترك - 00:53:14

حتى ولو لم تستلمه الان والدين الضعيف لا تؤدي زكاته الا اذا استلمته يعني هذا احنا نقول اذا كان مليء وهذه مثابة وديعة تؤدي زكاته لكل عام واذا كان هذا الرجل مماطل وامر غير مظلوم - 00:53:34

فيها قولان منهم من قال لسنوات ومنهم من قال لسنة واحدة وكلاهما يعني من قال للسنوات قلت هذا خلاص يعني باعتباره المال عاد مر علي فهو في ومنهم من يقول لا نوجه رسالة باعتبار اصبح وجوده شبيه بعدمهم. فلا يؤدي زكاته الا لعام واحد - 00:54:00

ومنهم من قال يستأنف به الحول لا يؤدي زكاة الحول حتى يحول عليه الحول فيها ثلاثة اقوال اهل العلم ثم قال ولا زكاة في مال من عليه دين ينقص النصاب. هسه انت لو فرضنا العام الماضي عندك مليون دينار واديت الزكاة - 00:54:22

والسنة حاليا عندك مليون دينار لكنك لما تظوب خمس مئة الف بحيث عندك مليون دينار في جيبيك لكن انت مطلوب من الاخرين خمس مئة الف. هل تجب عليك الزكاة؟ ام لا تجب عليك - 00:54:38

فيها قولان ايضا يعني الاشهر انه لا زكاة ليس لديه مال يفي النصاب وذهب بعض الحنابلة وهو احد اقوال الامام الشافعي على انه تجب عليه الزكاة وقالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان يرسل - 00:54:53

من يجب الصدقات لا يسألهم اعليهم دين ام ليس عليهم دين فقال هنا ولا زكاة في مال من عليه دين ينقص النفاق ولو كان المال ظاهرا بعين الاعتبار الاموال ظاهرة وباطنة. فالباطل مثل الذهب والفضة والنقوش والظاهرة مثل الزروع والمواشي. والعقارات -

00:55:13

والمنقولات للسيارات وغيرها تتحول الى عروض تجارة ولو كان الماظا حتى لو عنده ما ظاهر ومطلوب بحيث يستغرق الدين يعني هو عند الان عنده مئة مليون او اشياء مئة مليون - 00:55:34

تسعة وتسعين مليون ونص يعني تكون صافي لك كم خمسمية الف فلا تبلغوا النصاب. طبعا هذا في في بالعملة العراقية يعني ربما بعض الناس يسمع هذا الكلام في بلد اخر فيسمع بملايين يقول كيف عنده خمس مئة الف ولا زكاة فيها - 00:55:49

فقال وكفارة وقال وكفارة اليدين يعني لو فرضنا عليها الكفارة هي الكفارة حق من حقوق من؟ حق من حقوق الله تعالى فالكفارات

هذا ايضا تعتبر حكم الدين كفارة عن الكليين لانها - 00:56:07

دين لمن؟ دين لله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم قال دين الله حق بالقضاء فوجود الكفارات على الانسان ثم قال وان ملك نطابا صغارا في غابة بيت مثل السخنة من الغنم. انعقد حوزة حين ملكه انعقد حوزة حين ملكه - 00:56:27

يعني قد عندك سنة اربعين وحال عليها الحول. هل تسقط فيها الصغار؟ نقول نعم تدخل فيها الصغار لكن لما تؤدي الزكاة هل يحق لك ان تؤدي الصغيرة؟ الجواب لا. قال عمر - 00:56:47

اعتدوا عليهم بالسحر ولا تأخذوها منهم. والرواية في الموطأ وعند البيهقي في السنن الكبرى وهذا الصغيرة تحسب لكنها بالدفع لا تدفع هي انما تدفع الوسطى ثم قال وان نقص النصاب في بعض الحول - 00:57:00

نقص النفاق في بعض انت عندك مليون دينار في العام الماضي وبعد ستة اشهر ذهب النصارى من متى تحسب تحسب حينما ينقص الفخ وبعد ان ينقص حينما يعود الفقر. نقص في رمضان وعاد في شوال - 00:57:16

فمتى تجب عليك الزكاة في العام القادم؟ في في شعوبة. نعم قال وان نقص النفاق في بعض الحول او باعه يعني لو فرضنا انه لو باع النقاط في اثناء الحول - 00:57:34

فانه لا زكاة عليه. يعني شخص من الاشخاص عنده اربعين من الغنم وضاع هذه الشياه الباعة هذه الشياه. طبعا اذا ضاعها يعني لا زكاة عليه لان ملكه قد زال عنهم - 00:57:46

لكن ماذا يجب عليه المال؟ وهذا المال يكتب مع ماذا؟ مع المال الذي عنده لكن لا يزكيها كزكاة ماذا؟ كزكاة الشيعة. نعم فقال هنا وان نقص النصاب في بعض الحول - 00:58:04

او باعه او ابدله بغير جسمه عنده اربعين من الشياه في رمضان في ذي القعدة العام الماضي في ذي الحجة العام الماضي عنده اربعين من الشيخ وحينما جاء ذي القعدة لهذا العام ابدلها بماذا؟ ابدلها بالابل - 00:58:22

ابدلها باربعة من الاتنين او بخمس مثلا يعني بغير جنسه ليس فار من الذكاء والان هذا الحول يعني جاء الحول على بدايتها لا يجب عليه شيء لا يجب عليه فيها - 00:58:41

الا اذا كان فارا من الذكاء يعني احتال في هذا وفر من الزكاة فهو ما يعامل على ماذا على خلاف قصده قال هنا وان نقص النصاب في بعض الحول او باعه او ابدله بغير جنسه - 00:59:00

يعني قبل الغنم بالبقر او ابدله بالابل لا فرارا من الزكاة اذا فعله فرارا من الزكاة واخذت منه الزكاة انقطع الحول لماذا؟ لفقدان الشرط وهو ملك النصارى لفقدان الشرط اللي هو ملك النصاب - 00:59:16

ثم قال هنا وان ابدله بجنسه بنى على حوضه بعدين فرضنا ابدله بنفسه عنده غنم وابدلها الى الغنم او عند بقراءة اقتناع واحد بدلها الزعران لا تماما فان حول البدء حول المبدل منه لان احنا البديل يأخذ حكم المبتدي منه يبقى الحول الثالث - 00:59:34

ثم قال وتجب الزكاة في عين المال اي من نفس المال - 00:59:59